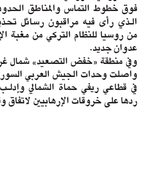

عبد المنعم علي عيسى

حلف العدوان على سورية يعاود رص صفوفه من جديد

كان يوم الـ٣٠ من أيلول ٢٠١٥ انعطافاً في مسار الأزمة السورية البادئة قبل نحو ٥٤ شهراً من هذا التاريخ الأخير، حيث ستكمن المفاعيل الأهم للتدخل العسكري الروسي في تحييد المحاور الإقليمية التي راحت تجهد في كل الاتجاهات، السياسية والدبلوماسية والعسكرية، باتجاه إحداث تطور دراماتيكي في سورية يقود بالنتيجة إلى قلب التوازنات الإقليمية رأساً على عقب، واللافت هو أن تلك المحاور كانت في جلها ذات طابع مرحلي، أو مؤقت، بمعنى أنها كانت نتاجاً للتداخل، أو التضارب، في المصالح تحت إطار «المشغل» الدولي المتمركز، آنذاك، في عواصم أربع هي: واشنطن، موسكو، باريس، لندن، وعلى سبيل الذكر، لا الحصر، مثّل التلاقي السعودي– التركي مطلع آذار ٢٠١٥ تهديداً حقيقياً للكينونة السورية كان يمكن أن تكون له تداعيات أكبر بكثير من تلك التي شهدها لاعتبارات عدة، لكن انفراط عقده سريعاً لاعتبارات تتعلق بالدرجة الأولى بالتضارب الحتمي بين الدورين السعودي والتركي، كان كفيلاً بالوقوف عند خروج إدلب عن السيادة السورية أواخر هذا الشهر الأخير الذي شهد أيضاً بدء العدوان السعودي على اليمن، وكلا الأمرين، أي العدوان على اليمن وانفراط التحالف السعودي – التركي، مترابطان بدرجة أن أحدهما قاد إلى الآخر والعكس صحيح أيضاً.

من حيث النتيجة شكلت «عاصفة السوخوي» البادئة في التاريخ الوارد أعلاه، كنساً للمحاور الإقليمية، كنتيجة طبيعية فرضتها القوة العسكرية التي كانت لها حمولاتها التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار، وكذا فرضتها التفاهمات الروسية – الأميركية الحاصلة آنذاك تجاه الملف السوري والتي حصلت تلك «العاصفة» تحت ظلالها، الأمر الذي سرعان ما أعطى ثماره التي كان منها عودة حلب إلى السيادة السورية أواخر العام ٢٠١٦، ثم تلاها بعد عامين عودة الغوطة ومعها الجنوب السوري إلى تلك السيادة أيضاً، ثم راحت التطورات الحاصلة فيما بعد هذين الحدثين تراكم عودة العديد من المناطق بطرق شتى وهي تتراوح ما بين العمليات العسكرية المحدودة التي كانت مرهونة بظروف معينة، وبين التسويات التي تعددت حتى شكلت ظاهرة يمكن الرهان عليها كبديل عن الأولى التي راحت تتقلص فرصها جراء التعقيدات الحاصلة بفعل توافقات في مسارات عدة من نوع «أستانا» و«سوتشي»، ثم بفعل تفاهمات حصلت بالتأكيد وإن لم يكن قد أعلن عنها، مما يمكن لحظه عبر الظلال التي راحت التحركات ترسمها على الأرض.

كان يوم الـ٢٤ من شباط الماضي، الذي شهد بدء العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا، تحولياً أيضاً في مسار الأزمة السورية بفعل التداعيات الثقيلة التي راحت ترسمها التطورات الميدانية والتي فرضت بالضرورة انعكاسات لها على امتداد العالم الذي بات مشطوراً على وقع ذلك الصراع الذي تشير كل التقديرات إلى أن النتائج التي سيفضي إليها ستكون مفصلية لجهة ولادة توازنات دولية جديدة، بل ولربما ولادة نظام دولي جديد، وإن كانت تباشير هذا الأخير لا تبين في الأفق الآن، لكن أهم تلك الانعكاسات، بالنسبة إلينا، كان في الافتراقات الحاصلة ما بين موسكو وواشنطن على الساحة السورية الأمر الذي أتاح، ولسوف يتيح لاحقاً أكثر، عودة المحاور الإقليمية التي تلاشت آمالها حتى غابت في المرحلة الممتدة ما بين خريف العام ٢٠١٥ وربيع العام ٢٠٢٢.

تمثل بالزيارة التي قام بها ولي العهد السعودي إلى أنقرة مؤخراً المحطة الأبرز في سياق الجولة التي قام بها، وشملت كلاً من القاهرة وعمان، والأهمية هنا تتأتى بالدرجة الأولى من التضارب الموضوعي ما بين الدورين السعودي والتركي، ولذا فإن التلاقي غالباً ما يشير إلى ظرف مرحلي حاكم، أو يشير إلى أنه، أي التلاقي، جاء كمقدمة لتقاطعات نفعية فرضتها ظروف مرحلية هي الأخرى، صحيح أن الزيارة جاءت في سياق وضع اقتصادي مأزوم وجد الرئيس التركي مصيره فيه قد يحسم في حزيران من العام المقبل، وأنه اضطر صاغراً للقاء محمد بن سلمان طلباً لثلاثة مليارات من الدولارات، هي حجم التبادل بين الطرفين قبل العام ٢٠١٨، كان قد فقدها في أعقاب التوتر الحاصل على خلفية اغتيال الصحفي السعودي جمال خاشقجي على الأراضي التركية، وصحيح أيضاً أن ولي العهد السعودي يجد نفسه في لحظة «مشروعية» حرجة لجهة وصوله «الآمن» للعرش من دون حدوث تداعيات خطرة على الكيان السعودي، لكن الصحيح أيضاً هو أن التلاقي الأساس جاء في سياق تنسيق التموضع الجديد الذي يجب أن يتخذه الطرفان عشية الزيارة المرتقبة التي سيجريها الرئيس الأميركي للرياض منتصف شهر تموز المقبل.

تشير المعطيات التي يمكن استقراء النتائج التي ستخلص إليها زيارة بايدن للرياض آنفة الذكر إلى أنها ستفضي إلى تشكيل جبهة عربية – إسرائيلية لمواجهة إيران، والراجح هو أن ذلك الفعل، فيما لو حصل، فإنه سيكون مرحلياً أيضاً، بمعنى أن السياسة الأميركية في هذا الاتجاه هي «تكتيكية» ترمي إلى تطبيق أقصى الضغوط على طهران بغية دفع الأخيرة لتقديم تنازلات وازنة كفيلة بخروج «الدخان الأبيض» من فيينا معلناً العودة للاتفاق النووي الإيراني ٢٠١٥، وما يجعلنا نعتقد بأن هذا الخيار الأميركي هو من هذا النوع هو أن حالة الاحتياج الأميركي للثقل الإيراني هي أكبر بكثير منها للثقل الذي تمثله الدول المنضوية تحت راية تلك «الجبهة» المزعومة، حتى إذا أتى المسعى أكله، كان لزاما دخول هذه الأخيرة مرحلة التلاشي والتهميش.

لكن إلى أن تنضج ظروف ذلك السيناريو، والتي قد تطول، يبدو أن العديد من اللاعبين يشدهم «الحنين» لاستعادة المناخات التي سادت ما بين عامي ٢٠١٣ و٢٠١٥، والتي كانت لهم اليد الطولى فيها لجهة زعزعة الاستقرار السوري كمقدمة لا بديل عنها لقيام توازنات جديدة يأمل الجميع، وكل حسب تصوراته، إلى أن تكون من النوع الخادم لمشاريعه التي تتراوح هنا ما بين الشخصية وتلك الخادمة للأنظمة، مع تسجيل نقطة مهمة هنا على الضفاف العربية وهي تتمثل في تلاشي الحسابات التي تتدرج في إطار النظرة إلى «النظام الإقليمي العربي» هذا إذا كانت تلك الحسابات واردة أصلاً في سياق صناعة القرار السياسي لدى هؤلاء.

بسبب تواطؤ «قسد».. انتشار كل أشكال السرقة في الرقة

مع تصاعد الفلتان الأمني في مدينة الرقة التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية»، انتشرت جرائم السرقة بكل أشكالها وآخرها «بطاريات السيارات» التي بات سارقوها لا يخشون العقوبة بسبب تعامل الميليشيات معهم بالرشا والمحسوبية.

وبسبب انتشار البطالة والفقر وارتفاع أسعار المواد الأساسية فيها، تعيش المدينة حالة من الفلتان الأمني المتصاعد ومن انتشار غير مسبوق لكل أشكال السرقة، حسب شبكة «عين الفرات» المعارضة التي ذكرت أمس، أن أشهر تلك الأشكال حالياً أشكال هي سرقة «بطاريات السيارات».

وأشارت الشبكة إلى أن هذه الحالة تنتشر بكثرة في الأسواق والبازارات الشعبية مثل سوق الجمعة المزدحم، حيث ينشغل أصحاب السيارات بالتسوق، كما سجلت عدة حالات في أحياء المدينة وخصوصاً في أوقات متأخرة من الليل.

ووفقاً للشبكة التي تعنى بنقل أخبار المنطقة الشرقية، فإن الفلتان الأمني والتعامل مع اللصوص بالمحسوبية (الواسطة) زاد من انتشار السرقات بشكل كبير، فالسارق لا يخشى ما تسمى «القوى الأمنية» التابعة لـ«قسد» ولا يهتم للعقوبة التي لا تزيد على أسبوعي سجن في حال تم الإمساك به، فبعض الرشا ومكالمة من «الواسطة» التي غالبا ما تكون مسؤولاً في «قسد» تنهي القضية ويعود اللص لعمله.

صاحب تكسي أجرة من سكان حي الدرعية في المدينة يلقب أبو حازم، قال: «عندما أردت أن أشغل سيارتي في الصباح للذهاب إلى العمل، فوجئت بأن محرك السيارة لا يدور وعندما فتحت غطاء المحرك وجدت أن كابلات البطارية قد قطعت بأدوات حادة وسرقت البطارية، واضطررت لسحب السيارة وشراء بطارية جديدة، وصل سعرها إلى ٨٥ دولار أميركي».

وأوضح أنه مجبر على شراء البطارية لأنه لا يملك مصدر رزق غير السيارة، مشيراً إلى أنه بهذه الحالة يحتاج للعمل ٢٠ يوماً على التكسي لسداد قيمتها، مناشداً ما تسمى قوات «الأسايش» التابعة لـ«قسد» بعدم التهاون وتشديد الدوريات والحد من هذا الفلتان الأمني.

شخص آخر من أهالي ريف الرقة الغربي يدعى محمد الحني بدوه قال: «إننا لم نعد نأمن على مركباتنا في الأسواق العامة لكثرة اللصوص وهذا كله يرجع إلى انتشار تعاطي المخدرات في المنطقة والبطالة وقلة فرص العمل، فكل ذلك يدفع هذه الأجيال لسلك مثل هذه الطرق لأنها تدر المال عليهم من دون تعب».

وأضاف: إنهم أصبحوا «يصطحبون أحد أطفالهم للجلوس بالسيارة في الأسواق لكي يتمكنوا من الحفاظ على البطاريات والحد من سرقة سياراتهم».

وحسب الشبكة، فإن الأهالي يشتكون من تراخي «قسد» في التعامل مع اللصوص وعدم محاسبتهم بعقوبات رادعة، مؤكدة أن بعض اللصوص تم الإمساك بهم من الأهالي وقدمت شكاوى رسمية بحقهم، إلا أنهم شوهدوا في شوارع المدينة بعد أسبوع واحد من الحادثة.

وسبق أن نقلت الشبكة في ٢٢ من الشهر الماضي، عن أهالي الرقة، تأكيدهم أن تدهور الأوضاع في مدينتهم، من انتشار البطالة والمخدرات بين أوساط الشباب أسهم بشكل أساسي بانتشار ظواهر التحرش بالفتيات والسرقة والخطف والقتل، مشيرين إلى تقاعس «قسد» وتقصيرها المتعمد في المنطقة غير المستقرة أمنياً.

وكالات

نظام أردوغان يصعّد من سياسة التغيير الديموغرافي في شمال سورية

اللاجئون السوريون في «معتقلات العودة الطوعية» انتفضوا في وجهه النظام التركي الذي يجدد عزمه على بناء «الآمنة» المزعومة في الشمال السوري (عن الانترنت)

صعّد النظام التركي من سياسة التغيير الديموغرافي والتتريك التي ينتهجها في الأراضي التي يحتلها شمال سورية عبر إقامة وحدات سكنية، بالتعاون مع جمعيات تحمل إيديولوجيا إخوانية لإسكان مرتزقته وعائلاتهم وبالتالي إحداث تغيير في التركيبة السكانية لهذه المناطق.

وسلمت سلطات النظام التركي أمس ٩٠١ منزل لما سمتهم «نازحين ومهجرين»، ضمن «قرية» أنشأها في وقت سابق في منطقة كفر لوسين الحدودية مع لواء إسكندرون السليب في ريف إدلب الشمالي، وذلك من أصل ٥ آلاف منزل يتم تجهيزه في المنطقة الحدودية مع اللواء وأطراف مدينة إعزاز المحتلة بريف حلب الشمالي، سيتم تسليمها خلال الفترات القادمة، وذلك وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة أمس.

وذكرت المصادر، أن المخطط له أن يواصل «الهلال الأحمر» التابع لنظام الرئيس رجب طيب أردوغان مشروع إقامة ٣ آلاف و٢٠٠ منزل في المرحلتين الثالثة والرابعة بإدلب، ونحو ٢٧٠ مثلها في المرحلة الخامسة بمنطقة إعزاز.

وعلى الرغم من انتفاض اللاجئين السوريين في «معتقلات العودة الطوعية» في الأراضي التركية ضد قراره، جدد وزير داخلية النظام التركي سليمان صويلو في الثامن عشر من الشهر الجاري العزم على إقامة وحدات سكنية في ١٣ منطقة ضمن مدن يحتلها في شمال سورية، بذريعة إقامة ما تسمى «منطقة آمنة» بعمق ٣٠ كم داخل الأراضي السورية.

وحينها وخلال ما سماها زيارة تفقدية لـ«مشروع» إقامة «وحدات سكنية» في مدينة تل أبيض المحتلة بريف الرقة الشمالي الذي تشرف عليه إدارة الكوارث والطوارئ التركية «آفاد»، جدد صويلو ما صرح به أردوغان سابقاً، بأن نظامه بصدد تنفيذ «مشاريع» إقامة وحدات سكنية في ١٣ منطقة تشمل نحو ٢٤٠ ألف منزل، في مدن جرابلس والباب بريف حلب وتل أبيض بريف الرقة ورأس العين في ريف الحسكة.

وزعم أن نظامه أطلق مشروعاً كهذا بهدف إتاحة الفرصة للاجئين السوريين في تركيا «للعودة الطوعية والآمنة والكريمة إلى بلدهم»! مشيراً إلى أن بعض ما سماها «المنظمات الإنسانية» بدأت مشروعاً لبناء ألف وحدة سكنية في مدينة جرابلس.

وفي الثالث من الشهر الماضي، قال أردوغان «نحضر لمشروع جديد يتيح العودة الطوعية لمليون شخص من أشقائنا السوريين الذين نستضيفهم في بلادنا»، مشيراً إلى أن المشروع سيتم تنفيذه بدعم من منظمات مدنية تركية ودولية، وذكر أن المشروع سينفذ في ١٣ منطقة على رأسها إعزاز وجرابلس والباب وتل أبيض ورأس العين، بالتعاون مع المجالس المحلية في تلك المناطق.

وتشهد المناطق التي تحتلها القوات التركية وتسيطر عليها مرتزقتها إقامة مئات الوحدات السكنية من جمعيات تابعة للنظام التركي وأخرى قطرية وكويتية إخوانية اتخذت من دعم العمل الخيري غطاء لأهدافها المشبوهة المتمثلة بدعم التنظيمات الإرهابية في سورية.

ويواصل النظام التركي كذلك عملية التغيير الديموغرافي في ريف مدينة عفرين المحتلة شمال غرب حلب، من خلال استمراره بإقامة وحدات سكنية جديدة، لتوطين مرتزقته من الإرهابيين ولاسيما العائدون من القتال في ليبيا.

وفي السادس من الشهر الجاري، ذكرت مصادر محلية من المنطقة، أن ما تسمى جمعية «شام الخير الإنسانية» بدعم مما تسمى «جمعية الرحمة العالمية» الكويتية ذات الإيديولوجية الإخوانية، تعمل على إنشاء وحدة سكنية جديدة في الأراضي الزراعية بالقرب من ناحية شيخ الحديد بريف عفرين.

وأشارت المصادر إلى أن الوحدة السكنية التي يجري العمل على بنائها، تضم نحو ٢٠٠ شقة سكنية على مساحة تتجاوز ٣٠ ألف متر مربع، داخلها «مسجد ومدرسة ومعهد لتحفيظ القرآن الكريم».

وكالات

٦ آلاف يورو مقابل إطلاق نجل قيادي في «المجلس الوطني الكردي»

ممارسة متزعمين في «الإدارة الذاتية» الكردية سياسة الابتزاز المالي بحق أهالي معتقلين لديها

عناصر من ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» في ريف الحسكة (عن الانترنت)

تم أمس الكشف عن ممارسة متزعمين في «الإدارة الذاتية» الكردية التي تسيطر عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» سياسة الابتزاز المالي بحق أهالي المختطفين لديها.

وذكرت مصادر إعلامية معارضة، أن متزعم في «الإدارة» طالب عائلة متزعم فيما يسمى «المجلس الوطني الكردي» المعارض بدفع مبلغ مالي للإفراج عن ابنهم المعتقل في سجون «قسد» في محافظة الحسكة.

ونقلت المصادر عن المتزعم في حزب «يكيتي الكردستاني – سورية» المعارض المدعو مروان عيدي والد الشاب المعتقل أن المدعو «ي. خليل» وهو ابن عم المتزعم فيما يسمى «حزب الاتحاد الديمقراطي– PYD» آلدار خليل طالب عائلة عيدي بدفع ٦ آلاف يورو مقابل إطلاق سراح نجلهم المعتقل لدى «قسد».

وأوضح عيدي، أن خليل «أكد معرفته بمكان وجود نجلهم وأنه سيطلق سراحه بشكل فوري بعد دفع المبلغ».

وأشارت المصادر إلى أن الشاب حميد نجل مروان عيدي، نجا من محاولة قتل بعد تعرض سيارته لإطلاق رصاص في ١٢ من الشهر الجاري في مدينة عامودا بريف الحسكة ليعتقل في اليوم التالي من قبل ما تسمى قوات «الأشايس» التابعة لـ«قسد».

وأوضح مصدر من عائلة عيدي في وقت سابق أن سيارة جيب من نوع سنتافيه من دون لوحة تُقلّ مسلحين ملثمين فتحوا النار على سيارة حميد في حي المسكان بمدينة عامودا ظهر يوم ١٢ الشهر الجاري ولاذوا بالفرار.

ولفت المصدر إلى أنه بعد يوم من الحادثة دهمت «الأسايش» منزل عيدي بمدينة عامودا بهدف اعتقال حميد ولعدم وجوده في المنزل قاموا بحجز السيارة وتهديد أهله بضرورة تسليم نفسه.

واضطرت عائلة حميد إلى تسليم ابنها لـ«الأسايش» بعد تلقيها تهديدات بأن حياة ابنها ستكون في خطر في حال عدم تسليم نفسه.

وبيّن المصدر أن حميد سلّم نفسه بحضور أفراد عائلته لمركز «الأسايش» في مدينة عامودا ولكنهم فوجئوا بالطلب منهم مغادرة المركز وإبقاء حميد رهن الاعتقال.

وأشار إلى أنه بعد مراجعة العائلة لمركز «الأسايش» الثلاثاء الماضي قيل لهم إن حميد غير موجود لديهم ولا يعرفون مكانه.

ونقلت المصادر الإعلامية المعارضة عن مصدر مطلع أن اعتقال حميد جاء بأوامر مما يسمى «جهاز الاستخبارات» الذي تشرف عليه كوادر من «حزب العمال الكردستاني– PKK» وذلك على خلفية منشورات له على صفحته في «فيسبوك» انتقد فيها زعيم «PKK» المعتقل في تركيا عبد الله أوجلان وانتقاماً من مواقف والده السياسية المعارضة.

ويعد ما يسمى حزب «يكيتي الكردستاني– سورية»، ثاني أكبر أحزاب «المجلس الوطني الكردي» ومن أشد الأحزاب المعارضة لـ«PYD».

وقال «المجلس» في بيان له نشره على موقعه الإلكتروني عند الـ١٥ من الشهر: إن «حزب الاتحاد الديمقراطي مستمر بتضييق الخناق على شعبنا ليعيش حالة القلق وعدم الاستقرار عبر ممارسات إرهابية من خطف وتهديد».

ودعا البيان قوات الاحتلال الأميركي صاحبة النفوذ في مناطق سيطرة «قسد» للقيام بمسؤولياتهم والضغط على «الاتحاد الديمقراطي» وعلى «قسد» لوقف هذه الممارسات وإطلاق سراح حميد وجميع المخطوفين والمعتقلين.

وحمّل مروان عيدي، متزعم «قسد» مظلوم عبدي و«الاتحاد الديمقراطي» المسؤولية الكاملة عن سلامة نجله.

وكالات

رَجَّح التوجه إلى الغوطة الشرقية أو الزبداني لتنفيذها هناك

إنجاز التسوية في منطقة القلمون ومصطفى لـ«الوطن»: المئات انضموا إليها وردود فعل الأهالي ممتازة

موفق محمد

انتهت أمس عملية التسوية في منطقة القلمون بريف دمشق شمال المحافظة بعدما تم إنجازها في مدينة قارة آخر المحطات في المنطقة والتي لاقت إقبالاً من قبل المشمولين بها، وسط توقعات بأن تكون المحطة القادمة في غوطة دمشق الشرقية أو منطقة الزبداني.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث العربي الاشتراكي، رضوان مصطفى: «انتهت (أمس) الأحد التسوية في مدينة قارة التي استمرت على مدى يومين، بعدما انطلقت في مدينة النبك ومن ثم مدينة يبرود»، مشيراً إلى أنه بذلك يكون قد تم إنجاز التسوية في منطقة القلمون شمال المحافظة.

وأكد مصطفى، أن التسوية في منطقة القلمون لاقت إقبالاً من قبل المشمولين بها، إذ يقدر عدد من تمت تسوية أوضاعهم بالمئات.

وأوضح أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث، أن هناك حالياً إجراءات لتنفيذ التسوية في مناطق أخرى من محافظة ريف دمشق، إذ يمكن أن تتوجه لجان التسوية إلى منطقة الغوطة الشرقية أو منطقة الزبداني ولكن حتى الآن لم تتبلور الأمور بشكل واضح إلى أي من المنطقتين يمكن أن تتوجه اللجان.

ووصف مصطفى ردود فعل الأهالي في منطقة القلمون إزاء تنفيذ التسوية بـ«الممتاز»، وأضاف: «هناك ارتياح لأن الشباب عادت إلى ممارسة حياتها الطبيعية».

وفي الـ٢٠ من الشهر الجاري، انطلقت التسوية في مدينتي النبك ويبرود بمنطقة القلمون، وسط ارتياح الأهالي، وتوقع حينها أمين فرع ريف دمشق لحزب البعث في تصريح لـ«الوطن» أن تنتقل التسوية بعد ذلك إلى مدينة قارة.

وبذلك تكون عملية التسوية قد جرت في العديد من مناطق محافظة ريف دمشق بدءاً من منطقة الكسوة وما حولها بريف المحافظة الجنوبي الغربي، ومن ثم الغوطة الغربية، حيث جرت في مدينتي المعضمية وداريا، وبعدها في منطقة التل وما حولها شمال المحافظة وأمس تم إنجازها في منطقة القلمون وما حولها.

وبالتزامن مع استمرار التسوية في محافظة ريف دمشق، تجري العملية في مراكز صالة العامل بمدينة دير الزور، وصالة الأسد الرياضية بمدينة حلب، وبلدة السبخة بريف الرقة الشرقي، وذلك بعدما تم إنجازها في محافظة درعا جنوب البلاد.

سفير الجزائر في سورية يزور مقر صحيفة «الوطن»

تهامي: القمة العربية في موعدها والجزائر تعمل على لمّ الشمل العربي

السفير الجزائري خلال زيارته مقر صحيفة «الوطن» (ت: طارق السعدوني)

سفير الجمهورية الجزائرية لحسن تهامي

سيلفا رزوق

قام سفير الجمهورية الجزائرية لحسن تهامي صباح أمس بزيارة إلى مقر صحيفة «الوطن»، حيث كان في استقباله رئيس التحرير الزميل وضاح عبد ربه، ومدير التحرير الزميل جانبلات شكاي.

وبعد الترحيب به في مقر الصحيفة، تحدث السفير عن عمق وتاريخ العلاقة التي تجمع بين الشعبين السوري والجزائري، مشيراً إلى ثبات هذه العلاقة في وجه المتغيرات والضغوط التي فرضتها الحرب على سورية.

ولفت السفير تهامي إلى أهمية وضرورة تفعيل التعاون الاقتصادي بين البلدين الذي تأثر بشدة في ظل ظروف الحرب والعقوبات التي تتعرض لها سورية، مشيراً إلى اللقاءات التي أجراها مع أعضاء غرفتي صناعة وتجارة حلب وغرفة تجارة دمشق وعدد من رجال الأعمال السوريين للبحث في آلية تفعيل التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

وجرى خلال اللقاء الحديث عن القمة العربية المقبلة والجهود الجزائرية للمّ الشمل العربي، وكذا الحديث في التطورات الاقتصادية والدولية وتداعياتها على المنطقة، وتأثيراتها التي تحتم على الدول العربية ضرورة استعادة التعاون المشترك للتخفيف من هذه التداعيات ولاسيما أن ما يجري سيؤسس لمرحلة دولية جديدة.

في الذكرى الـ٤٨ لتحرير القنيطرة.. مهرجان في ساحة العلم.. والمشاركون: المقاومة والنضال هي اللغة التي يفهمها الاحتلال

المقت لـ«الوطن»: ماضون في مسيرتنا حتى استكمال تحرير كامل الجولان وفلسطين

دمشق - موفق محمد
القنيطرة - خالد خالد

فى الذكرى الـ٤٨ للتحرير.. مهرجان خطابي بساحة العلم في مدينة القنيطرة المحررة (الوطن)

الأسير المحرر صدقي المقت

اعتبر الأسير المحرر، صدقي المقت، أن الذكرى الـ٤٨ لتحرير مدينة القنيطرة في الجولان من كيان الاحتلال الإسرائيلي، «تؤكد على إرادة التحرير وأننا ماضون في مسيرتنا حتى استكمال تحرير كامل الجولان وفلسطين».

وفي تصريح لـ«الوطن» عبر تطبيق «واتساب»، قال المقت: «هذه الذكرى تتويج لبطولات جيشنا العربي السوري في حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣»، معتبراً أن «تحرير قطعة من الأرض السورية كان أكبر تعبير عن هذه البطولات والتضحيات والدماء».

ولفت المقت إلى أنه بالنسبة للمستقبل «تؤكد هذه الذكرى على إرادة التحرير وأننا ماضون في مسيرتنا حتى استكمال تحرير كامل الجولان وفلسطين».

وصادف يوم أمس الذكرى الـ٤٨ لتحرير مدينة القنيطرة من الاحتلال الإسرائيلي ورفع العلم العربي السوري في سمائها، حيث أقامت قيادة فرع القنيطرة لحزب البعث العربي الاشتراكي ومحافظة القنيطرة مهرجاناً خطابياً في ساحة العلم بالمدينة احتفاء بهذه الذكرى.

وشدد المشاركون في المهرجان، على أن تحرير مدينة القنيطرة بوابة لتحرير كامل للجولان السوري المحتل وتطهيره من دنس الاحتلال الإسرائيلي، مؤكدين حقهم في تحرير أرضهم والعودة إلى منازلهم ومدنهم وقراهم التي شردتهم منها آلة الحرب والغطرسة الصهيونية في عدوان حزيران عام ١٩٦٧.

وأكد المشاركون أن المقاومة والنضال هي اللغة التي يفهمها الاحتلال الإسرائيلي والطريق الوحيد لتحرير الجولان وعودته إلى السيادة الوطنية السورية.

محافظ القنيطرة عبد الحليم عوض، أشار في كلمة له خلال المهرجان، إلى المعاني التاريخية لذكرى رفع العلم الوطني في سماء المدينة المحررة على يد القائد المؤسس الخالد حافظ الأسد إيذاناً بعهد جديد ومرحلة جديدة عنوانها الأمل بالعمل وهذا الشعار يمثل دعوة لكل مواطن لنكون جميعاً يداً واحدة في ميادين الإنتاج ولترجمة حب الوطن بشكل فعلي كي تصل سورية إلى بر الأمان والتقدم والازدهار ولتعود أجمل وأفضل مما كانت عليه سابقاً وهذا الأمل مرهون بالعمل على إعادة الإعمار وترميم ما خلفته الحرب من دمار في البنى التحتية والاقتصادية.

وأكد أن ذكرى السادس والعشرين من حزيران عام ١٩٧٤ ستظل ماثلة فينا تدفعنا لتحقيق انتصارات أكبر وأوسع وتحرير كامل تراب الجولان، مشدداً على أن الشعب العربي السوري المقاوم مستعد لتقديم قوافل الشهداء لتبقى سورية عزيزة شامخة لأن إرادة الشعب لا يمكن أن تقهر والوطن فوق كل شيء.

ونوه عوض بصمود أهلنا في قرى مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنية المتجذرين بأرضهم والمتمسكين بهويتهم العربية السورية رغم الإجراءات التعسفية التي تمارسها سلطات الاحتلال الإسرائيلي بحقهم.

رئيس اتحاد عمال القنيطرة أحمد السعدية، أشار إلى أهمية حرب تشرين التحريرية التي فضحت أكذوبة الجيش الإسرائيلي الذي لا يقهر، وأثبتت للعالم أجمع مقدرة الجندي السوري على خوض مبادرة الحرب والانتصار على الأعداء وحقه في تحرير أرضه المغتصبة.

بدوره، لفت رئيس منفذية القنيطرة للحزب القومي السوري يحيى ذياب إلى أن السوريين اليوم أكثر إصراراً وتصميماً على تحرير كل ذرة من الجولان السوري المحتل، في حين شدد رئيس لجنة دعم الأسرى المحررين والمعتقلين في سجون الاحتلال الأسير المحرر علي اليونس على أن الجولان كان وسيبقى عربياً سورية وسيعود محرراً إلى السيادة الوطنية.

وفي تصريحه لـ«الوطن»، لفت المقت إلى أن الاحتلال في الفترة الأخيرة يقوم بتصعيد أنشطته في الجولان وخاصة مشروع إقامة المراوح العملاقة على أرض السكان السوريين، مشيراً إلى أن الاحتلال مقبل في الفترة القادمة على البدء بتنفيذ المشروع.

وجدّد المقت التأكيد على رفض أهالي الجولان المحتل لهذا المشروع وتصميمهم على التصدي له مهما كانت التضحيات، مشيراً إلى أن مشاريع الاحتلال متعددة ولكن أبرزها في هذه المرحلة هو مشروع المراوح.

وأوضح المقت أن الاحتلال لا يزال مصراً على عدم إعادة فتح منفذ القنيطرة وهو الشريان الذي يربط أهالي الجولان بوطنهم الأم، وأضاف: «نحن من هنا من أرض الجولان المحتل نتوجه للدولة السورية بالتحية شعباً وجيشاً وقيادة متمثلة بالسيد الرئيس بشار الأسد، ونريد ممارسة مزيد من الضغط على هذا الاحتلال حتى إجباره على إعادة فتح المنفذ لأن الاحتلال يحاصرنا ويعزلنا عن وطننا».

ميا التقى أبناء الجالية في سلطنة عمان وشدد على دورهم في إعادة الإعمار

بمشاركة سورية.. بدء أعمال الدورة ١١ من «المنتدى الحضري العالمي» في بولندا

الوطن - وكالات

في الوقت الذي شدد فيه سفير سورية لدى سلطنة عمان إدريس ميا على أهمية دور المغتربين السوريين في المشاركة بمرحلة إعادة إعمار ما دمره الإرهابيون في البلاد، بدأت أمس بمشاركة الجمهورية العربية السورية أعمال الدورة الحادية عشرة من «المنتدى الحضري العالمي» في بولندا.

وحسب بيان تلقت «الوطن» نسخة منه من مكتب الأمم المتحدة بدمشق، سيحضر الدورة التي تعقد في الفترة من ٢٦ إلى ٣٠ الشهر الجاري في مدينة كاتوفيتشي ببولندا، أكثر من ١٠٠٠٠ شخص إضافة إلى حضور آلاف الأشخاص أونلاين، في الفعالية الحضورية والافتراضية التي ينظمها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية بالتعاون مع حكومة بولندا.

وذكر البيان، أن المنطقة العربية ستشارك في المنتدى بشكل كبير، حيث يشمل التمثيل القوي لجميع أنحاء المنطقة، مشاركة الوفود من الوزارات المختلفة والوفود الرسمية والخبراء والأكاديميين، وسيكون هناك وفد يمثل الجمهورية العربية السورية في المناقشات حول مواضيع تتضمن العمل للوصول إلى مستقبل حضري أفضل، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة على مستوى المدينة، والتصدي لتحديات تغير المناخ، وإعادة البناء بشكل أفضل.

بدورها، ذكرت وكالة «سانا»، أن الوفد السوري يترأسه وزير الأشغال العامة والإسكان سهيل عبد اللطيف، كما سيحضر المنتدى سفير سورية رضوان لطفي.

وناقش عبد اللطيف خلال اجتماع على هامش المنتدى مع المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ميمونة محمد شريف سبل تعزيز التعاون الثنائي ضمن إطار عمل جديد ووفق برنامج محدد زمنياً ولاسيما في مجال الإسكان والتخطيط الحضري والمصالح العقارية مع التأكيد على متابعة وتقييم هذا البرنامج دورياً بما يضمن ترجمته على أرض الواقع.

كما تم خلال الاجتماع مناقشة دعم الوحدات الإدارية ومشكلات التغير المناخي.

ولفت بيان مكتب الأمم المتحدة بدمشق إلى أن «المنتدى الحضري العالمي»، هو المؤتمر العالمي الأول حول التحضر المستدام ويعقد كل عامين بهدف زيادة الوعي حول التحضر المستدام من خلال المناقشات، وتبادل الدروس المستفادة، ومشاركة أفضل الممارسات والسياسات الجيدة، وزيادة التعاون بين الجهات المعنية.

ويتكون المنتدى الذي يأتي تحت شعار «تحويل مدننا من أجل مستقبل حضري أفضل» هذا العام وفق البيان، من أنواع مختلفة من الفعاليات، بما في ذلك فعاليات التشبيك، وأصوات من المدن، وتفعيل أهداف التنمية المستدامة، وفعاليات الأمم المتحدة، والمكتبة الحضرية، والتدريبات.

كما تسهم المنطقة العربية، والتي تشهد توسعاً حضرياً سريعاً وتشارك بشكل كبير في المناقشات حول التحضر المستدام، في كل دورة من «المنتدى الحضري العالمي» بشكل كبير، من خلال قيادة العديد من الجلسات التي تضيف إلى المحادثات حول كيفية جعل المدن أكثر استدامة وشمولاً واخضراراً، على ما ذكر البيان.

وختم البيان بالقول: أن «العام الحالي لا يختلف كثيراً، حيث ستشارك المنطقة العربية بشكل هائل من خلال الندوات».

على خط مواز، التقى سفير سورية في سلطنة عمان أبناء الجالية السورية هناك، وأكد أن الدفاع عن سيادة سورية واستقلالها ووحدة أراضيها وتحرير كل شبر محتل منها والقضاء على التنظيمات الإرهابية والاهتمام برعاية شؤون المغتربين السوريين يشكل الأولوية في السياسة الخارجية لسورية، وذلك حسب ما ذكرت «سانا».

واستعرض ميا خلال اللقاء آخر مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد، مؤكداً أن سورية ماضية في مواجهة جميع المحاولات الرامية إلى استهداف هويتها ومركزها ودورها في المنطقة.

وحث ميا أبناء الجالية على التماسك والتعاضد وتقديم صورة مشرفة عن وطنهم الأم سورية، مشدداً على أهمية دورهم في المشاركة بإعادة إعمار ما دمرته التنظيمات الإرهابية، ومشيراً في هذا الصدد إلى التشريعات والقوانين التي أصدرتها الحكومة وأعطت الكثير من التسهيلات لكل من يرغب بالاستثمار في البلاد.

بدورهم، أكد أبناء الجالية السورية أن مرسوم العفو العام الصادر في الـ٣٠ من نيسان الماضي عن الجرائم الإرهابية، يعكس مجدداً حرص القيادة على عودة كل مهجر إلى منزله وأرضه رغم الظروف الصعبة التي يمر بها الوطن والناجمة عن الحرب الإرهابية والإجراءات القسرية الأحادية الجانب المفروضة على سورية.

ونوه أبناء الجالية بالتضحيات الكبيرة التي قدمها الجيش العربي السوري والانتصارات التي حققها على الإرهاب وبالقيادة الحكيمة والشجاعة التي صانت كرامة الوطن وحافظت على سيادته.

تزييف قوائم أسمائهم المعتمدة لدى نظام أردوغان بالتواطؤ مع ضباط في جيش احتلاله

ربع إرهابيي تركيا شمال حلب «مفيشين» وموجودين على الورق فقط

حلب- خالد زنكلو

انكشف حال مسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» الذي شكله النظام التركي من مرتزقته الإرهابيين في المناطق التي يحتلها شمال وشمال شرق سورية، إثر الغزوة التي شنتها «هيئة تحرير الشام» التي يتخذ منها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي واجهة له على مناطق هيمنتهم وسيطرتها على ريف عفرين الجنوبي الغربي خلال ساعات قليلة.

وأدى ذلك إلى فتح تحقيق من أعلى سلطات النظام التركي لتمحيص وتدقيق قوائم أسماء مسلحي «الجيش الوطني» بعد توجيه اتهامات لمتزعميه بتزييف أعداد المسلحين للحصول على رواتب أسماء وهمية وأخرى «مفيشة» غير ملتزمة بالدوام أو الانتشار في المناطق المحددة لها.

وكان تنظيم «النصرة» وصل في ١٨ الشهر الجاري إلى تخوم مدينة عفرين التي احتلها النظام التركي في آذار ٢٠١٨، نصرة لميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية– القطاع الشرقي» (الفرقة ٣٢) على خلفية اشتباك الأخيرة مع ميليشيا «الجبهة الشامية» (الفيلق الثالث) التابع لـ«الجيش الوطني» في أرياف الباب شمال شرق حلب، دون أي مقاومة تذكر من جميع مرتزقة النظام التركي، ما أثار سخط وغضب نظام الرئيس رجب طيب أردوغان الذي وقع في الحرج واتهمهم بـ«اختلاق» قوائم وهمية لتعداد مسلحيهم.

وعلمت «الوطن» من مصادر معارضة مقربة من «الجيش الوطني» أن جيش الاحتلال التركي أوقف أمس متزعمين لدى «فيلق الشام»، بتهمة التواطؤ مع «النصرة» الفرع السوري لتنظيم القاعدة، الذي استولى أيضاً في ٢٢ الشهر الجاري على ٤ بلدات بريف عفرين الجنوبي دون أي مواجهات، وذلك على خلفية التحقيق الذي بدأته الاستخبارات التركية ومسؤولون عسكريون أتراك بعد استدعاء جميع متزعمي «الجيش الوطني» بفيالقه الثلاثة المنتشرة بريفي حلب الشمالي والشمالي الشرقي إلى قاعدة عسكرية قرب مدينة غازي عنتاب داخل الأراضي التركية مساء ٢٢ الشهر الجاري، وبحضور ضباط في هيئة الأركان التركية وأعضاء فيما تسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة لـ«الائتلاف» المعارض والممولة من نظام أردوغان.

وقالت المصادر: إن «الأوامر بفتح تحقيق مع متزعمي الميليشيات لمعرفة أسباب «الخرق» الكبير الذي أحدثه «النصرة» في صفوفهم بعفرين، صدرت من أردوغان مباشرة»، ولفتت إلى أنه أعطى مهلة حتى نهاية الشهر الجاري للتوصل إلى نتائج تساعده على اتخاذ قرارات «مهمة» قد يكون بينها حل «الجيش الوطني» وإعادة تأسيسه وفق أسس وقواعد سليمة تستبعد المحسوبيات والفساد المستشري داخل كل مفاصله.

وأشارت إلى أن خريطة توزع مسلحي «الجيش الوطني» المعتمدة من النظام التركي وجيش احتلاله في عفرين، تشير إلى وجوب تمركز ٢٠٠٠ من مسلحي «الجيش الوطني» في المناطق التي اقتحمها تنظيم «النصرة»، نصفهم منضوبون في صفوف «فيلق الشام»، الذي تشكل في آذار ٢٠١٤ من اندماج ١٩ ميليشيا، والذي تقع مهمة حماية ريف عفرين الجنوبي على عاتقه، لكن عدداً قليلاً منهم كان على رأس عمله وفضل الهرب من المعركة.

المصادر قدرت عدد المسلحين المتسربين من «الجيش الوطني» ممن ليس لديهم أي مهام عسكرية أو إدارية أو من الذين سجلت أسماءهم بشكل وهمي من المتزعمين في القوائم الاسمية المقدمة إلى النظام التركي، والتي يتقاضون رواتب شهرية بموجبها بمقدار ٢٥ بالمئة من التعداد العام للمسلحين، تذهب قيمها إلى جيوب المتزعمين وضباط في جيش الاحتلال التركي متواطئين معهم ويعرفون حقيقة الوضع على الأرض.

النظام التركي يواصل اعتداءاته على ريف حلب ويجدده على ريف الحسكة ورسائل تحذير روسية له

الجيش يكبد دواعش البادية خسائر فادحة بالأفراد والعتاد

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق - الوطن - وكالات

الجيش السوري قضى على العديد من الدواعش في البادية الشرقية (عن الانترنت)

بينما واصل الجيش العربي السوري أمس الرد على خروقات تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي وحلفائه لاتفاق وقف إطلاق النار في منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، وقضى على العديد من الدواعش في البادية الشرقية، جدد «الحربي الروسي» رسائل تحذيره للنظام التركي بعد أن واصل الأخير ومرتزقته اعتداءاتهم على ريف حلب الشمالي وجددوه على ريف الحسكة الشمالي الغربي.

وقصفت قوات الاحتلال التركي المتمركزة في قاعدة البحوث العلمية على أطراف مدينة إعزاز بريف حلب الشمالي ومرتزقتها من الإرهابيين بالمدفعية الثقيلة أمس قرى تنب وكشتعار وأبين وحرش قرية صوغانكه بناحية شيراوا بريف عفرين المحتلة شمال غرب حلب، دون وقوع خسائر بشرية، حيث اقتصرت الأضرار على الماديات، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

واستهدفت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها بشكل مباشر منازل السكان في قرية تنب بالأسلحة الثقيلة ما تسبب بأضرار مادية فيها، على ما ذكرت وكالة «هاوار» الكردية.

يأتي ذلك بعدما استمر النظام التركي أول من أمس باعتداءاته المكثفة على ريف حلب الشمالي، على الرغم من تراجع تهديداته بشكل ملحوظ بشن عدوان جديد على مناطق في شمال سورية لإقامة ما يسميه «منطقة آمنة» داخل الأراضي السورية بعمق ٣٠ كيلومتراً على الشريط الحدودي.

وتزامن ذلك مع استئناف قوات الاحتلال التركي أمس قصفها بالمدفعية الثقيلة لقرية الطويلة في بلدة تل تمر شمال غرب الحسكة، حيث نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصادر أهلية: إن مدفعية الاحتلال التركي بالتعاون مع مجموعات إرهابية تتبع له قصفت قرية الطويلة في ناحية تل تمر بريف الحسكة الغربي ما تسبب بأضرار في منازل المواطنين وممتلكاتهم.

التصعيد العدواني للاحتلال التركي في ريفي حلب والحسكة دفع الطيران الحربي الروسي ليل السبت الأحد للتحليق على طول الشريط الحدودي بين سورية وتركيا ومحاور التماس مع قوات الاحتلال التركي ومرتزقته بريف الحسكة وحلب، انطلاقاً من مطار قامشلي، لتحلق بعد ذلك مروحيات روسية منذ ساعات الصباح الأولى فوق خطوط التماس والمناطق الحدودية، الأمر الذي رأى فيه مراقبون رسائل تحذير جديدة من روسيا للنظام التركي من مغبة الإقدام على عدوان جديد.

وفي منطقة «خفض التصعيد» شمال غرب البلاد، واصلت وحدات الجيش العربي السوري العاملة في قطاعي ريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي ردها على خروقات الإرهابيين لاتفاق وقف إطلاق النار واعتداءاتهم ووجهت رمايات مدفعية لمواقعهم في محيط العنكاوي بسهل الغاب الشمالي الغربي بالتزامن مع استهداف مواقع لهم في فليفل وبينين وسفوهن بمنطقة جبل الزاوية بريف إدلب الجنوبي، وفق ما أوضح مصدر ميداني لـ«الوطن».

وفي البادية الشرقية، أكد مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، كبدت مسلحي تنظيم داعش خلال تمشيطها المكثف لقطاعات البادية في شرق حمص وما بين دير الزور والرقة خسائر فادحة بالأفراد والعتاد.

وبين المصدر، أن الجيش استهدف بقصف صاروخي عربات بيك آب بعمق البادية، كانت محملة بالدواعش ودمرها بمن فيها.

من جهة ثانية، نفذت قوات الاحتلال الأميركي عملية إنزال في قرية الجرذي، بريف دير الزور الشرقي فجر أمس اختطفت على إثرها عدة أشخاص بتهمة «موالاة» داعش، حسبما ذكر موقع «أثر برس» نقلاً عن مصادر محلية، وذلك بعدما نفذت أول من أمس عملية إنزال جوي في حي العزيزية، بمدينة الحسكة بالتعاون مع ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد»، واختطفت أحد وجهاء عشيرة الشرابين العربية دون معرفة الأسباب.

بالتزامن، قتل مسلحان من «قسد» واصيب خمسة آخرون بهجوم بالأسلحة الرشاشة استهدف حافلة كانت تقلهم أثناء مرورها بالقرب من قرية علي آغا بريف منطقة اليعربية قرب الحدود السورية – العراقية بريف الحسكة الشرقي، وفق ما ذكرت مصادر إعلامية معارضة، في حين أعلنت وزارة دفاع النظام التركي «تحييد» ٥ من مسلحي ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد» في شمال سورية.